لا ابتدا الضحك وليس بالضحك قوله لا آمن من في الارض من اسم
اسم موصول فاعل امن وفي الارض جار ومجرور متعلق بمحذوف صلته
من وكلهم تاكيد وجميعا حال دما دلت عليه لطال من العموم مستفاد
من لفظ من لان الموصول من صيغ العموم خصوصا وقد قوي ذلك
العموم بالتاكيد ونص المص على ان الحال هنا مولدة لصاحبها
اشارة للرد على ابن مالك حيث مثل بالمثال المذكور للموكدة للعامل
قوله موكدة لمضمون جملة قبلها وهي التي يستفاد معناها من مضمون تلك الجملة
فان العطف اي الشفقة والحنو والرحمة من شان الابوة قوله وعامل
الثالثة محذوف وجوبا وانما وجب حذف العامل لان لفظ الاب يشعر
بالعطف فاستغني به عن التصريح بالعامل قوله تقديره احقه
ونحوه كاعرفه واثبته وعلى هذا يكون حالا من المفعول
وهو الهاء فان قدرنا ثبت وحق ونحو ذلك كانت حالا عن الفاعل
التاسع التمييز ومعناه لغة فصل الشي عن غيره قال تعالى
وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا من المومنين وقال تعالى
تكاد تميز من الغيظ اي ينفصل بعضها من بعض قوله بمعنى من
اي التي لبيان الجنس خرجت من المبينة للاستغراق نحو لا رجل بها
سيأتي وخرجت من الابتدائية نحو قول الشاعر
استغفر الله ذنبا لست محصيه قوله مبين لابهام الى اشار
به الى ان التمييز مصدر بمعنى اسم الفاعل ولو كان المصدر بها باقيا
على مصدريته لقال بمعنى لبيان ابهام الى قوله زيد حسن وجهه
زيد مبتدا وحسن خبر ووجهه منصوب على التشبيه بالمفعول
به وليس تمييزا لانه معرفة وانما لم يكن مفعولا به حقيقة لان
الصفة المشبهة مشتقة من فعل قاصر غير متعد فكما ان الفعل الذي
هو الاصل لا يتعدى فكذلك الصفة المشبهة التي هي فرعه لا تتعدى
واما قول الشاعر
رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
حيث وقع التمييز فيه معرفة بال وهو النفس فقد اجيب عنه بان
ال زائدة وليست معرفة فتكون النفس في معنى النكرة هذا وقد ذهب
الكوفيون وابن الطراوة الى جواز تعريف التمييز وعلى هذا فلا
اشكال

في

اشكال في البيت قوله بمعنى من الاستغراقية اي الموكدة للاستغراق
المستفاد من دخول حرف النفي على النكرة قوله لكن المبينة اي التي لبيان
الجنس قوله تقع في اربعة مواضع اما الثلاثة الاخيرة فتسمى كلها
اسماء المقادير لانه يعرف بها مقدار الشي وكميته واما العدد فليس
من المقادير عند المحققين ثم ان هذه المقادير اذا انتصبت على
التمييز يراد بها المقدرات فيراد المعدود والمذروع والمكيل والموزون
قوله تشبيهما بالمشتق معناه ان هذا الاسم جامد لكنه عمل لاجل
كونه اشبه المشتق كاسم الفاعل ووجه الشبه الابهام في كل منهما
وفي الوصف ان الاسم المذكور عمل لمشابهته الفعل في تمامه بالفاعل
ثم قال ونعني بتمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن اضافته
معها فاذا تم بذلك فقد شابه الفعل اذا تم بالفاعل وصار به
كلاما فشابه التمييز الاتي بعده المفعول لوقوعه بعد تمام
الاسم كما ان المفعول حقه ان يكون بعد تمام الكلام اه ونقل
عن الاخفش التحقيق ان هذا التمييز لا ناصب له وانما هو شبيه
مشبه بالمفعول به قوله اوقع في النفس لحصوله بعد الطلب ولان
فيه افادة معنيين وهما خير من علم واحد قيل الحكيم اذا اراد التعليم
لا بد له ان يجمع بين اجمال تتشوق معه النفس وتفصيل تسكن
اليه قوله والعلة فيه اي في التحويل اي الباعث عليه ما تقدم
من ذكر الشي مجملا ثم مفصلا اوقع في النفس قوله زيد اكرم الناس
رجلا من جهة الرجولية لا من جهة الابوة ومن جهة الخؤولة وغيرها
قوله او شبهه اي شبه الفعل وذلك كما في المثال الثالث والرابع وهو
اكثر واكرم ثم ما ذكره المص من ان ناصب التمييز في المواضع الاربعة
هو الفعل او شبهه مذهب س ومن تبعه وذهب قوم الى ان العامل في ذلك
هو الجملة التي انتصب عن تمامها كالكلام التمييز خاتمة يتفق الحال
والتمييز في خمسة امور ويفترقان في سبعة امور فاما امور الاتفاق
فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما امور
الافتراق فالاول ان الحال تجي جملة وظرفا ومجرورا كما مر والتمييز لا يكون
الا اسما الثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها ولا كذلك التمييز
الثالث ان الحال مبينة للهيئة والتمييز مبين للذات الرابع ان الحال

Copyright @ King Saud University